استردته قال قد استردته فاعطاني هكذا ونرح بين
يديه وبسط باعيه وحثى وللطبراني بسند جيد
رفعه ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي
رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب وظاهره ان
لا تعارض لانه اخبر بسبعين الفا قبل الاستزادة
فلما حصلت اخذ بها ولم ينقل ذلك اي نعلم في بقية
مطلق الشفاعة المشترك بعضها الشفاعات الخمس وكون
غير هذه الامة يشاركونهم فيها كلها او في بعضها وانه ينافي
ان يكون عليه السلام اخر دعوته شفاعة لامته فلعله
لا يشفع لغيرهم من الامم بل يشفع لهم انبياؤهم
ويحتمل ان تكون الشفاعة لغيرهم تبعا كما تقدم مثله
في الشفاعة العظمى والله اعلم بالشفاعة التي ادخرها
لامته وعن بريدة بضم الموحدة مصغرا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ورجاؤه محقق
الوقوع ان اشفع يوم القيامة شفاعات كثيرة عدد
ما على الارض او المشتد يعني جمع عددهم كعدد ما على الارض
والاول اولى لاقتضائه كثرة الشفاعات وفي روايات
الطبراني والبيهقي لاكثر مما على وجه الارض من شجر
ومدره بفتحتين التراب المتلبد والحجره [illegible]
تشقق وقصبة وقد جاء اللفظ بالجمع من شجر ومدر رواه
احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم في الوجود
في الدنيا واول من يحاسب يوم القيامة يقال اين
الامة الامية نسبة الى نبيها فلا ينافي ان كثيرا من
الامة تكتب ونبيها فنحن الاخرون في الوجود الاولون
في الحساب وغيره رواه ابن ماجه

وفي حديث

ابن عباس عند ابي داود سليمان بن داود بن الجارود
الطيالسي مرفوعا فاذا اراد الله ان يقضي بين خلقه
نادى مناد للتشريف اين محمد وامته فاقوم وتتبعني امتي
غرا محجلين من اثر الطهور بضم الطاء وفتحها قال رسول

بياضة بأصله

الله

الله صلى الله عليه وسلم فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب
ويفرج بفتح الراء وكسرها يوسع لنا الامم عن طريقنا وتقول
الامم كادت قاربت هذه الامة ان تكون انبياء كلها اللهم
من اثار الحسنة والنور الظاهر وقد صح ان اول ما يقضى
بضم اوله بين الناس يوم القيامة في الدماء التي جرت
بينهم في الدنيا تعظيما لامرها فان البداءة تكون بالاهم
فالاهم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب
عظم المفسدة الواقعة بها او بحسب فوات المصلحة
المتعلقة بعدمها وهدم البنية الانسانية من اعظم
المفاسد قال بعض المحققين ولا ينبغي ان يكون بعد
الكفر اعظم منه رواه البخاري في الرقاق والديات ومسلم
في الحدود عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء وفي بعض روايات
البخاري بالدماء بموحدة بدل في وربما احتج به للقفال من
حيث تصور ان الاولية خاصة بما يقع الحكم فيه بين
الناس وانها اولية مطلقة وجاء ما يؤيد الاول
انتبه به فقال وللنسائي عن ابن مسعود مرفوعا
اول ما يحاسب عليه العبد الانسان حرا او عبدا ذكرا او
انثى الصلاة لانها ام العبادات واول الواجبات
بعد الايمان واول ما يقضى بين الناس في الدماء لانها اكبر
الكبائر بعد الكفر ولا تنافي لان هذا في حق الخلق
والصلاة في حق الحق قال الحافظ العراقي وظاهر الاخبار
لان الذي يقع اولا المحاسبة اولا على حق الله وفي البخاري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو
يوم القيامة بين يدي الرحمن للخصومة يريد على
قصته في مبارزته باضافة المصدر للفاعل وصاحباه
حمزة وعبيدة بن الحارث المطلبي الثلاثة بالنصب
مفعول مبارزة من كفار قريش وهم شيبة بن ربيعة
واخوه عتبة بضم المهملة واسكان الفوقية وابنه
الوليد بن عتبة ونزلت فيهم في بدر وفي نسخة اسم
عتبة في عبارة بعيدة غيرت ما دراها قال ابو ذر وفيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)